مع الجيش العربي السوري.. وليسقط جميع الصهاينة العرب

> محمد المقالح

الآن تثبت تطورات الأحداث المتسارعة ودخول إسرائيل نفسها على خط الأزمة السورية بأننا كنا في الجبهة الصحيحة من الحرب وأن وقوفنا منذ البداية مع سورية وشعبها وجيشها أمام الغزو الهمجي المتعدد الجنسيات والهويات الذي تلبس لبوس الثورة والحرية هو الموقف الطبيعي والسليم لأي عربي أو يساري أو قومي.

الموقف الغريب وغير الطبيعي -ومنذ البداية أيضا- كان هو موقف بعض اليساريين والقوميين والليراليين عموما الذين راهنوا - بالغباء أو بالخوف حينا والبيع والشراء حينا آخر- على إمكانية أن تأتي الحرية والديمقراطية السورية على أيدي عصابات المرتزقة وجماعة جبهة النصرة الإرهابية أو على أيدي إسرائيل وحلفائها في الغرب وأدواتها في المنطقة سواء من أغاوات الطورانية الجديدة في تركيا أو من مشيخات العربان في الخليج النفطي الموغل في التخلف والاستبداد.

الأغرب من ذلك أن البعض قد حافظ على موقفه (المائع) ولا أقول التافه إلى جانب ما سمي بالمعارضة السورية الإرهابية والمرتهنة كليا ضد شعبها، وبالصوت والصورة أعلن موقفه المائع من الأحداث في سورية، حتى بعد أن تحولت ما سميت بالثورة السورية إلى مزاد علني للتدخلات الأجنبية في شئونها وإلى مسلخ إجرامي غير مسبوق لتقطيع أوصال الأطفال والنساء وتدمير كل معالم الحضارة والمدنية على أيدي مجاهدي المناكحة وزواج السترة وبيع الأعضاء البشرية والتكبير على ذلك كله باسم الله والجهاد في سبيل الله.

بالعدوان الإسرائيلي المباشر وضرب الصواريخ والطيران الإسرائيلي لعدد من المواقع العسكرية والعلمية في ريف دمشق تكون المعادلة وقواعد اللعبة في الأزمة السورية قد تغيرت كليا وأول هذه القواعد أن العدو «الأصيل» لسورية والعرب عموما قد دخل الآن إلى المعركة بصورة مباشرة بعد أن فشل الوكيل في تحقيق كامل أهدافه، وبعد أن بدا أن جحافل الصهاينة من الداخل تهزم وتتقهقر في كل الجبهات.

الوكيل اليوم أصبح مكشوفا وبدون مهمة وأصبح من الضروري أن يتغير الموقف المائع لبعض أحزاب النخبة العربية المهزومة من الأحداث وإلا فستجرفهم الأحداث بعد أن جرفتهم الأخلاق من قبل.

العرب والمسلمون وكل أحرار العالم اليوم إلى جانب سورية، وعصابات جبهة النصرة والمتأسلمون العرب في زاوية مكشوفة إلى جانب العدو الأول للشعوب، وللعرب منهم خاصة.

شخصيا لا أجد نفسي فخورا ومعتزا بنفسي وهويتي مثلما أجدني اليوم إلى جانب سورية ومع الحق العربي في فلسطين والجولان.

عظمة سورية تأتي من كون العالم كله يقاتل اليوم ومنذ اللحظة الأولى للأزمة على أرضها وضد جيشها العربي العظيم

وسورية عظيمة أيضا من عظمة شعبها وجيشها وقائدها الذين يقفون وحدهم بشموخ وصمود أسطوري أمام جحافل غزو بربري وهمجي داخلي وخارجي مدعوم من قبل أعتى جيوش واستخبارات العالم وفي مقدمتها إسرائيل وأمريكا وأوروبا وتركيا ومشيخات الخليج وكثير من جماعات التطرف والارتزاق الجهادي.

منذ البداية كان اليسار العربي والدول التقدمية العربية يتحدثون عن التحالف الوثيق بين الرجعية العربية والإمبريالية الأمريكية والصهيونية الإسرائيلية والإخونجية الإسلامية لكن هذا التحالف لم يبدُ مكشوفا مثلما هو عليه الآن.

لم أجدهم أكثر سعادة مثلما وجدت البعض سعداء بعد ضرب إسرائيل لموقع جمرايا في ريف دمشق.

إذا لم تعد المشاعر هي الرابط الوحيد بينهم وبين بقية العرب والمسلمين فماذا تبقى من روابط الأخوة يمكن الحديث عنها لدى بعض الإسلاميين العرب؟

أمس شهدت بنفسي في شارع هائل سعيد بصنعاء (واحد عربي) من اليمن يرفع حذاءه في وجه (أحد الصهاينة العرب) والذي هتف مهللا بالتكبير لضرب الصواريخ الإسرائيلية على الأراضي السورية ولولا تجمهر المارة لصفع بالحذاء وجهه القبيح.

هذا هو الموقف الشعبي في اليمن وهذا ما سيعبر عنه الناس في تضامن واسع مع سورية ضد العدوان غدا ومن يريد أن يكون مع شعبه وعروبته ودينه فليختر الجبهة الصحيحة من الحرب القادمة.

تغريدة

أيها الصهاينة العرب أغربوا عن وجهي أنا مشغول عنكم بمواجهة الصهيونية الأصل ولا وقت لدي للرد على النسخ المزورة.

المجاهدون الإسرائيليون.. !

> سام عبدالله الغُباري

لم يندد الإخوان المسلمون بأكثر من 64 غارة جوية نفذتها طائرات أميركا الآلية على الأراضي اليمنية طيلة فترة الرئيس أوباما، بينما ارتفعت أصواتهم منددة بما وصفته مجازر (أسدية) على الشعب السوري في محاولة لإلهاء الرأي العام عن مقاصد ضربة إسرائيل الجوية الأخيرة وحقيقتها.

دائما ما يقف (المجاهدون) في عضد بعضهم!!، المجاهدون الإسرائيليون شعروا بخطورة الحصار الذي يقضي على أمل (المجاهدين) المرتزقة في سوريا فنفذوا على الفور غارتهم الجوية التي اضطرت سوريا لبحث إمكانية الرد عليها، ولا أعتقد أنها ستفعل.. وإن تجرأت على ذلك. فأين يجب على الإخوان المسلمين الوقوف؟ هل بمربع سوريا التي يقاتلونها عبر مرتزقة الجوار وخريجي السجون، أم في مربع إسرائيل التي تدعم وجودهم التدميري في قلب سوريا؟.

ليس عند قيادة الإخوان أي سقف وطني أو قومي، كل ما يقومون به له أساس طائفي وهدف كارثي يقود لتفتيت الجيوش العربية التي يخشون التحامها كما فعلت في حرب 73م، وبالتالي قد يؤذون إسرائيل التي تضع اللمسات الأخيرة للانقضاض على القدس وتهويدها والتهام ما بقي من الضفة الغربية وترك غزة وسيناء كوطن قومي منزوع الحياة للفلسطينيين وبضمانة إخوانية مباشرة.

لقد أعلن يوسف القرضاوي رئيس التنظيم العالمي للإخوان المسلمين عن خشيته من نجاحات وضربات الجيش السوري على مرتزقة الجهاد الزائف، فانفجر بلا وعي يطالب أميركا باتخاذ موقف رجولة وموقف لله باجتياح سوريا لإنقاذ (الشعب السوري)، وهو يقصد أصلاً إنقاذ شعبه المتطرف الذين ذهبوا للموت في مستنقع سوريا المتفجر.

أميركا تلقفت نداء القرضاوي وباشرت بتحريك إسرائيل للقيام بضربة جوية يمكنها أن تقتل أي أمل للحل السياسي في سوريا الجريحة، فالإخوان مصرون على التوسع وجلب المزيد من المرتزقة والدفع بهم إلى حرب الشوارع السورية في مهمة مقدسة ظاهرها الدفاع عن الشعب السوري، لكن الحقيقة أن مجاهديهم يستترون بالمواطنين السوريين ويجعلون بيوتهم وأجسادهم دروعا بشرية في قتالهم القذر مع القوات النظامية، ولو كان الشعب السوري انتفض على بشار الأسد لما اضطر الغرب وجحافل الخليج الثرية إلى استئجار (مجاهدين) للدفاع عن ربيبهم المنتحر في بلاد الشام الحزين تحت مبرر طائفي مقيت مُغلف بالبكاء والعويل على الضحايا الذين يضربونهم بقذائف الصواريخ المجنونة والعشوائية ليسهموا في تسميم الرأي العام العربي والعالمي بأن ما يحدث هو إبادة جماعية عبر ماكينة الإعلام الضخم التي تدفع بالصور التي تناسبها لواجهة الأحداث.

سوريا تعيش أقسى لحظاتها وأشدها حساسية ويجب على (المجاهدين الإسرائيليين) تكثيف غاراتهم أو إعلان حالة الحرب التي يؤازرهم فيها طوق الخيانة من الأردن وتركيا ودول الخليج، مستمدة قذارتها من إدارة البيت الأبيض وحلفائها، حينها ينبغي على المنطقة أن تلتهب.. ولن يعرف أحد حجم الخسائر التي قد تصيبه وتحرقه وتؤذي الشعوب وتقود لكارثة محققة يمكن لبقايا الإخوان أن يستفيدوا منها ويعيدوا تطبيق فن (الشحاتة) كما أمرهم طارق السويدان باسم كل بلاد الإسلام التي سيؤدي صمود سوريا إلى تغيير خارطتها وتأسيس جغرافيا أخرى لا يمكن لأحد أن يتكهن بحدودها.

..وإلى لقاء يتجدد..

> عبدالكريم الرازحي

هدية اللّه

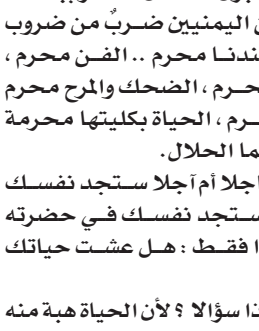

ثمة فن لم يسمع به اليمنيون ، ولم يتعرفوا عليه بعد ، لم يختبروه ، ولم يجرِّبوه ، وهذا الفن هو فن الحياة ، فن تحويل الكراهية إلى حب ، والقبح إلى جمال ، والوجع إلى غناء ، والحزن إلى فرح ، والنزاع والتوتر والصدام إلى تفاهم وتناغم وسلام.

والمؤكد أننا في اليمن لا نعرف فن العيش ، ولا نعرف طريقة واحدة من طرق الاحتفال بالحياة، لكننا نعرف ألف طريقة وطريقة للاحتفال بالموت .

الحياة نعمة ، فلماذا نحولها إلى نقمة ؟ لماذا ننكرها ولماذا نكرهها ؟ ولماذا نخافها ونغتالها وندينها ونلعنها كل صباح وكل مساء ؟

وعلى حد تعبير الفيلسوف والمتصوف الهندي العالمي- اوشو - : الحياة هي هبة وهدية الله لنا فلماذا لا نتقبلها بفرح ؟ ولماذا لا نعيشها بفرح ؟

يقول اوشو : الحياة هي نبض قلبك ، هي حرارة أنفاسك ، وهي هدية الله التي أهداكها ، وهدفها الأسمى أن تجعلك سعيداً فرحاً ، أن تزرع الابتسامة على شفتيك والإشراق في عينيك ، ولكن ما الذي يحدث في أيامنا هذه ؟

إن الذي يحدث مستغرب ومستهجن ، كثيرون ودون تكليف من أحد أخذوا على عاتقهم مهمة التحدث باسم الدين والديانات ، نصّبوا أنفسهم أولياء عليك ، وبدلاً من تعليمك فن العيش راحوا يعلمونك فن كراهية الحياة ، يعلمونك كيف تموت ويحرضونك على الموت .

كذلك راحوا يسألونك الهرب من الحياة ، ويصورون الله خالق الحياة وكأنه عدو لها ، راحوا يسألونك التنكر لحياتك على هذه الأرض طمعاً في الحياة الآخرة .. يفعلون هذا وهم لا يعرفون أنهم بفعلهم هذا يطلبون منك الموت وأنت حي ، يطلبون منك أن تنتحر ببطء.

والمؤكد أن حياتنا نحن اليمنيين ضربٌ من ضروب الانتحار.. إذ كل شيء عندنا محرم .. الفن محرم ، الرقص محرم ، الغناء محرم ، الضحك والمرح محرم ، الحب محرم ، الفرح محرم ، الحياة بكليتها محرمة فقط: الكراهية والقتل هما الحلال.

يقول اوشو : ذات يوم عاجلا أم آجلا ستجد نفسك وجها لوجه أمام ربك ، ستجد نفسك في حضرته وسيسألك سؤالا واحدا فقط : هل عشت حياتك بكليتها أم لا ؟

أتعرف لماذا سيسألك هكذا سؤالا ؟ لأن الحياة هبة منه ، هو من أهداك فرصة عيشها لتعيشها ، لتحتفل بها وليس لتتجاهلها ،لأن تجاهلك لها يعني أنك ترفضها وهل يحق أن ترفض هدية الله؟

لكن اليمنيين متدينين كانوا أو غير متدينين لا يتجاهلون هدية الله وهم لا يهربون منها كما يفعل الرهبان والنساك ،وإنما يستدرجونها إلى مسالخهم المتعددة وينحرونها باسم المبادئ والمذاهب والأيديولوجيات ،وباسم الله أو باسم الوطن.

الاشتراكي قاطع طريق ..!

> هشام السامعي

فعلها الحزب الاشتراكي دون تلكؤ أو خوف، قطع الطريق على أصحاب الخطاب التكفيري ، صدمهم بعنف لم يكونوا يتصورونه ظنوا به غباءً فخذلهم وكان الأذكى وبدلاً من فتح بؤر للصراع والخلافات الجانبية كان يجب أن يتعلم الحزب من أخطاء المرحلة السابقة، وفي الأخير لا شريعة ستطبق ولا علمانية ستفرض نفسها بل سينتج المجتمع تشريعاته بما يلائمه.

لقد ظل هذا الخطاب التكفيري حاضراً يقتات على خطب التكفير وتوظيف الدين لخدمة مصالحه الخاصة لكنهم لم يكونوا ليتمكنوا من ذلك لولا وجود متطرفين في الجهة المقابلة، فعندما تظهر جماعة أو تيار يتجاوز كل الإشكاليات الأساسية للمجتمع ويتجه مباشرة إلى مراتب لازالت بعيدة نوعاً ما، ويعتبر أن خصومته هي مع معتقد من معتقدات الناس، فإن تياراً تكفيرياً يجدها فرصة مواتية ليظهر كأنه الحامي لهذا المعتقد و مثلما يوجد متطرفون باسم الدين هناك أيضاً متطرفون باسم العلمانية والتحرر، وهم في الأخير سواء، كل طرف يستغل ما عنده أو ما يجيد التحرك في مربعه ليفرض فكرته.

صحيح أن كثيرا من شباب الحزب أزعجهم هذا التوجه الجديد للحزب واعتبروه نكوصاً عن الأفكار التقدمية لكنهم لو عادوا إلى تجربة الصراعات في القرن الماضي لأدركوا أن رؤية الحزب قد استوعبت الدرس جيداً وقطعت الطريق أمام كل المترصدين لخطأ كان يمكن أن يقع فيه الحزب والعودة مرة أخرى إلى فترة الصراع مع الوهم ضد الحقيقة، الوهم بكونه اعترافاً بمعتقدات مجتمع، والحقيقة هي في حاجة المجتمع إلى مرحلة من الاستقرار حتى يتمكن الحزب ذاته أو حاملو المشروع التقدمي من طرح أفكارهم بعيداً عن القمع الذي كان يمكن أن يلحق بهم لو أنهم تجاوزوا ما يؤمن به المجتمع، وما يعتقده.

أتخيل الآن طباخ الخطاب التكفيري الأبرز في اليمن منزوياً، غاضباً من هذا المقلب الذي أوقعه فيه الحزب ويشعر بقلق من المستقبل لأنه فقد الوسيلة التي كان يجني منها أرباحاً يشتري بها المزيد من الجهلة ليواصل حروبه الوهمية والعبثية والآن أصبح بإمكان كل الرفاق التحرك بسهولة ونشر رؤاهم التي يناضلون من أجلها مسنودين بهذه الرؤية التي لا تستعدي أحداً وتحترم حق الآخرين في الاعتقاد والتفكير.

إذن لقد فعلها الحزب وتجاوز تجار الدين وأكلهم مقلب مثل اللي لقي لطمة من قفا بمكان ظلمة.

الشعوب الحية هي القادرة على تجاوز الماضي

> أحمد ناصر حميدان

للأسف أن مصيرنا ومصير وطننا الجريح أسير قوى عقيمة الفكر وبائسة الوعي نتيجة ثقافة وسلوك اكتسبته على مر الزمن متشبثة به بمبرر الموروث و التقاليد الذي أصبح بالنسبة للآخرين تاريخاً يعتزون به في متاحفهم للتراث الشعبي ويعتبرونه ماضياً في زمنه كان فاعلا والشعوب تنمو وتتطور ثقافياولا تستطيع تجاوزه وما يعيقها هي تلك القوى التي تريد البقاء في الزمن الذي يعطيها التمايز بالسيادة والوجاهة على القوم من عباد الله الذين خلقوا أحرارا وأردوا لهم أن يكونوا رعية وعبيداً وهم أسياد في زمن قد تجاوز هذه الثقافة وثار عليها وحرر الناس منها وانتقل إلى عهد جديد عهد الجمهورية والديمقراطية من مساواة وحرية وعدالة اجتماعية .

قوى لم تستوعب التطور الجاري في العالم بل ترفضه وتقاومه مستخدمة أحيانا العادات والتقاليد وأحيانا استخدام المقدس وإفراغه من معانيه الإنسانية النبيلة لتحرس قيمها وأهدافها الرجعية المتخلفة رامية المصلحة العامة للوطن وآلامه خلفها .

قوى لا ترى في الوطن سوى وسيلة لإشباع رغباتها الذاتية الأنانية وفق الكسب دون الخسارة لأنها ترى في الخسارة مع الوطن عاراً يقلل من وجاهتها وسيادتها للرعية ويخل بميزانها الاجتماعي الذي ورثته عن أجدادها . الوطن في نظرهم ثروة عليهم استغلالها لصالحهم ليحققوا منجزاتهم الخاصة ما همهم العام ولا مصالح الآخرين يعتبرون أنفسهم فوق الكل والبقية تحت خدمتهم و عقولهم لم تتحرر من مخلفات الماضي المرفوض من البشرية جمعاء و عندما يشتد عودنا ويعلو صوتنا تجدهم يراوغون يوزعون الأدوار بين مناصرتنا ومواجهتنا حتى يتمكنوا من القضاء على أحلامنا وطموحاتنا ويعيدوا إنتاج ماضيهم في حاضرنا .

قاموسهم لا يعرف التضحية والفداء للوطن لأنه نتاج حب وعشق لا تتذوقه سوى النفس الجياشة بالمشاعر والأحاسيس الرقيقة والعفيفة الصادقة هم يعتبرونها ضعفاً وعاراً وكأنهم لا ينتمون للبشرية و نفوسهم يملؤها الجشع والطمع والكراهية لكل جميل وعفيف وصادق .

هذه مصيبتنا وبلوانا التي ابتلينا بها ولن يصلح حالنا إلا أذا تخلصنا منها وذلك بحوار فكري عميق مع الجيل الجديد منهم وإقناعه بان يكون شريكا فاعلا ومؤثراً في عملية تغيير هذه الثقافة ونقد اتجاهاتها السلبية المدمرة للقيم الإنسانية في مجتمعهم وتحرر العقل من قيوده المعيقة للنمو والتطور وتوسع الفكر وانطلاقه نحو المستقبل المنشود وزرع الإيمان بقضايا الوطن والتفكير بالتحديات التي تواجهه.

ولن نحقق ذلك دون الاعتراف بالأخطاء والإخفاقات لنتجاوزها لكننا للأسف متمسكون بها ورافضون التنصل عنها لان الاعتراف هو الخطوة الأولى لتجاوز الماضي والانتقال للمستقبل ما لم يحدث ذلك فلا أمل بتغيير الثقافة المعيقة للنمو والتطور .لاحظ مدى استهبالهم واستعباطهم بالجماهير عند وضع رؤيتهم حول جذور القضية الجنوبية كان رأي هذه القوى مؤثرا خاصة لدى الأحزاب التي تتركز هذه القوى على قمة هرمها رموا بها وتنصلوا عن مسؤوليتهم إلى ما قبل الجمهورية اليمنية متناسين أن ما بعد اتفاقية الوحدة هي مرحلة فاصلة والمفترض أن تكون بداية لإصلاح كل ما أفسده الزمن قبلها لكن سياستهم جعلتها مرحلة تدمير وتخريب كل ما أصلحه الزمان قبلها وبعدها كان الأفضل أن يعترفوا بالحقائق الواضحة وضوح الشمس حتى نستطيع معا إصلاحها .

أيها الشباب انتم عماد المستقبل ورجاله الحقيقيون إذا انتم الآن نصف الحاضر ستكونون غدا كل المستقبل فلا تجعلوا قوى الماضي تفسد مستقبلكم. عزيمتكم وإصراركم وتوحدكم هي سلاحكم لإزاحة قوى الماضي من طريق مستقبلكم وعليكم مواصلة الفعل الثوري القادر على إحقاق الحق وإجهاض الباطل لان حركة الجماهير كالسيل الجارف الذي سيهد أوكار الجهل والتخلف والاستبداد مهما كان جبروته .

والله الموفق .

أخي القارئ .. أختي القارئة

سوء التغذية يهدد أكثر من نصف الأطفال في اليمن ماينذر بمشكلة إنسانية كبيرة تتحمل مسؤوليتها الأسرة والمجتمع والسلطة المحلية والمؤسسات الحكومية المعنية برعاية الطفولة والأمن الغذائي ومنظمات المجتمع المدني..

سوء التغذية عائق التنمية ومواجهته مسؤولية الجميع